

Lebanese Problematic Dialogue as to simple democracy

طرح:

خلينا نعمل تصويت على كل أمر مختلف عليه بلبنان.
من طلب الديمقراطية عليه أن يخضع لمنطق الديمقراطية بكل موضوع.

جواب:

حضرتك فهمان نص الديمقراطية، اي الديمقراطية العددية. في كمان الديمقراطية التوافقية بالعلوم السياسية.
الاولى خرج بلد واحد بشعب واحد بالمعنى السوسيولوجي اي مجموعة متجانسة ثقافيًا / دينيًا / سياسيًا.
الثانية خرج بلد واحد بشعبين او اكثر بالمعنى السوسيولوجي (يعني مجموعات اتنية او قبائلية او عشائرية او طائفية)
مثل بلجيكا أو سويسرا أو الهند أو الامارات، أي مجموعات غير متجانسة.
نحن بلبنان مجموعتين. شعبين. منعزل ديموقراطية توافقية ضمن نظام فدرالي ببيروت للأمر الأساسية (مالية، دفاع...) وبالنسبة للأفلام بدور السينما وسائر الأمور كل مجموعة بتعمل ديموقراطية عددية ضمن نطاقها.

طرح:

هذا منطق مرفوض تمامًا. ثمة شعب واحد هو شعب لبنان وما عدا ذلك فهو كلام خارج عن المنطق.
ولا أحد يعلمني معنى الديمقراطية. أو نصفها. الديمقراطية إما ان تكون على كل المواضيع أو لا تكون.
بدعة الموافقة أملتها ظروف معينة. أنّ الأوان لأن نخرج من هذا المنطق ونعتمد الأكثرية والأقلية بكل المفاصل. وانا أعني بكل المفاصل. تحياتي

جواب:

اخي الكريم، أنا مضطر ان أصارحك. ولو بدك تزعل شوي، بس عمترفع سقف النقاش بأمر غير علمية: إنو ما حدا يعلمني وهيك بدو يصير وبكل شي أعني كل شي...

ليك خيي لو كنا شعب واحد ما كنتوا جيتوا بفتوحات وغزوات واحتلالات. يمكن نحنا مش أحسن بس هيك صار بالتاريخ، إنتوا يلي جيتوا ع أرضنا. من هون جوابي لحضرتكم: نحنا لسنا من أمتكم ولا نعيش وفق شرائعكم. (يا سيدي إنتو أحسن منّا، بس نحنا مش منكن. عادي مش عيب. القبطي مش من المسلمين ولا الأشوري.)

كما في العراق آشوريين ومسلمين وكما في مصر أقباط ومسلمين كذلك في لبنان كنعانيين (الاسم المستخدم حاليًا هو "مسيحيين") ومسلمين. العلم الجيني والسوسيولوجي حسم...

نظرتنا للحياة ونظم عيشنا تلتقي معكم طبعًا بأمور عديدة لكن تختلف أيضًا بأمور كثيرة جعلتنا نختلف سياسيًا وعسكريًا حتى الحروب المتواصلة.

الفرق ان الأشوريين والأقباط غير قادرين على بلورة ثقافتهم سياسيًا والعيش كشعب حر لأنهم باتوا ذميين. يعيشون ما يستطيعون في بيوتهم وأحيائهم بالأكثر. كل دساتير بلادهم دساتير اسلامية. عال، طبيعي.

إنما لو لم يؤسس المسيحيون دولة لبنان لما كنتم (إداريًا) لبنانيين. خذ بلجيكا: هناك شعب بلجيكي إداريًا لأن ثمة من أقام كيانًا إداريًا اسمه مملكة بلجيكا عام ١٨٣٠. لكن الشعب البلجيكي مؤلف سوسيولوجيًا، أي اجتماعيًا، من شعبين: شعب والوني وشعب فلاماني.

لذلك كلام حضرتك وخاصةً آخر جملة مرفوض تمامًا. رجاء خليك علمي. وإذا مش مصدقنا راجع العلوم السياسية والدينية والاركيولوجية. أنا أقدم لك ما لدي.

طرح:

لا جواب عندي طالما هكذا مفهومك. ألا تتعلم انت وأمثالك من الدروس، نحن نمد ايدينا إلى الجميع لأننا لسنا اقلية ولا طائفة نحن أمة وانت مصر ان تعود بي إلى زمن نسيناه.

جواب:

يا اخي الكريم، اي زمن نسيتموه؟ طالما تريدون فرض ثقافتكم علينا بالعديدية، أي زمن نسيتموه؟

أهذا مد يد او وضع يد؟

ثم أي زمن نسيتموه ولم يمض وقتًا يذكر مذ ان حاول منكم قهرنا بالنفوذ الإيراني ونرى تعاطف مع السوري القديم (نظام الأسد) والجديد والتركي ومرسوم التجنيس (طبعًا بتواطؤ البعض منّا) وبالكاد مضى نصف قرن على قهرنا بالفاطميني وبعبد الناصر... إلّا إذا قصدكم بالزمن زمن عمر ومعاوية وابو عباس المنصور والفاطمين والمماليك والعثمانيين حتى طوقكم الى الاتحاد بفيصل... ولكن لم نر اي فارق...

نحن الذين نمد يدنا لكم بطرحنا الفدرالية (أو التقسيم السلمي) لأن بهذا نحن لا نمنع فقط فرض ثقافتكم علينا بل نمنع أيضًا فرض ثقافتنا وتوجهاتنا وسياساتنا وارتباطاتنا ووجداننا ونظرتنا للحياة والله والمرأة عليكم، ما تمكّنّا ان نفعله زمن المارونية السياسية طبعًا عبر الرافعة الغربية. أكرر، نحن بطرحنا نمنع أيضًا أنفسنا من أن نسيطر عليكم.

وعاااا، لقد اعترفت بأنكم أمة، وأمة باللغة العربية هي مرادف لشعب، وأنتم مسلمون ليس دينيًا فقط بل دنيويًا أيضًا، والدنيا هي التي تجعل منكم شعبًا، ونحن لسنا من دنياكم. والفارق عميق لدرجة ان مسلمي العالم لهم شرعة حقوق انسان خاصة بهم، صادرة في القاهرة عام ١٩٩٠ للسنة كما للشريعة، وتعيشون منها إسلامكم.

إذن جلّ ما نطلب هو أن تتعلموا ما تعلمناه، هو أن حكم العدد لا يصلح لمجموعتين من دنياتين مختلفتين، سمّهما شعب أم أمة. وهنا دور الديمقراطية التوافقية consociational democracy، على ان تكون الديمقراطية العددية Simple (numerical) democracy مطبّعة داخل كل مجموعة على حدا، هذا إذا تعايشنا ضمن بلد واحد بنظام اتحادي.

اتحادى اى فدرالى Feodos باليونانية تعنى ميثاق أى اتحاد: Football federation أى اتحاد كرة القدم.

وفى حال عدم رغبة فريق من الفريقين التنازل عن بعض الأمور لتمكين نجاح بلد فدرالى لأنها مهمة له، نتعاش بدولتين كما عشنا منذ الفتوحات حتى ١٩٢٠، وتكون الحدود كما بين هولندا وبلجيكا، خط بويا عالطريق، لا باسبور ولا حواجز حتى، هذا إذا وجدت المحبة وانعدمت النية التوسعية. ملاحظة اخيرة: انا مسرور بالنقاش الراقى. دمت.